

## اثر استراتيجية المقهى العالمي في خفض التجول العقلي لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة علم الاحياء

أ.د. علاء احمد عبد الواحد الشامي

[alaa.ahmed@qu.edu.iq](mailto:alaa.ahmed@qu.edu.iq)

الباحث : حاكم عيدان علوان العرداوي

[edu.bio.posta71@qu.edu.iq](mailto:edu.bio.posta71@qu.edu.iq)

جامعة القادسية — كلية التربية

يهدف البحث الى معرفة اثر استراتيجية المقهى العالمي في خفض التجول العقلي لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة علم الاحياء . ولغرض تحقيق هدف البحث تم اختيار التصميم التجريبي (ذي الضبط الجزئي) لمجموعتين متكافئتين أحدهما ضابطة والاخرى تجريبية ، واقتصر البحث على طلاب الصف الثاني متوسط في ثانوية المنتظر للبنين للعام الدراسي (2023 – 2024) في محافظة القادسية قضاء الحمزة الشرقي، وضمت مجموعتي البحث (62) طالباً موزعين على (31) طالباً للمجموعة التجريبية و(31) طالباً للمجموعة الضابطة تم اختيارهم بصورة عشوائية ، وتم اعداد مقياس للتجول العقلي مكون من (28) فقرة ، ولغرض الضبط تمت مكافأة مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات (العمر الزمني محسوباً بالشهور ، اختبار المعلومات السابقة ، اختبار الذكاء ، مقياس التجول العقلي ) وتوضح انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين، علاوة على ضبط المتغيرات الاخرى من أجل السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي ليكون التأثير الناتج راجع الى المتغير المستغل لا غيره ، علماً أن الباحث قد قام بتدريس مجموعتي البحث بنفسه وحدد المادة العلمية بالفصول (الخامس والسادس والسابع) من كتاب علم الاحياء (2023) ، ط5 المنقحة، وزارة التربية ، المديرية العامة للمناهج . وأظهرت النتائج بعد استعمال الحقيبة الاحصائية (SPSS) لمعالجتها وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس التجول العقلي ولصالح المجموعة الضابطة ، اذ انخفض مستوى التجول العقلي لدى المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية المقهى العالمي بالمقارنة مع المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ، أي ان التجول العقلي لدى طلاب المجموعة الضابطة نسبته اكبر من التجول العقلي لدى طلاب المجموعة التجريبية ، وفي ضوء ذلك أوصى الباحث باستخدام استراتيجية المقهى العالمي في تدريس مادة الاحياء ، واقترح اجراء دراسات أخرى لمراحل أخرى ، ومواد دراسية مختلفة للتعرف على متغيرات تابعة أخرى مثل: (تغير مفاهيم الطلبة للمفهوم البايولوجي ، التفاعل الاجتماعي بين المدرسين والطلاب ) . وغيرها من المتغيرات .

**الكلمات المفتاحية:** استراتيجية المقهى العالمي ، التجول العقلي

### The Effect of the World Cafe Strategy in Reducing Mind Wandering Among Second Stage Intermediate Students in Biology

Prof. Dr. Alaa Ahmed Abdulwahid Al-Shami

[alaa.ahmed@qu.edu.iq](mailto:alaa.ahmed@qu.edu.iq)

Hakim Idan Alwan Al-Ardawi

[edu.bio.posta71@qu.edu.iq](mailto:edu.bio.posta71@qu.edu.iq)

University of Al- Qadisiyah

College of Education

#### Abstract

The study aims to identify the effect of the World Cafe strategy in reducing mind wandering among second stage intermediate students in biology. To achieve the study goal, the experimental design (with partial control) was chosen

for two equivalent groups, one group was the control and the experimental one. The study was limited to second stage intermediate students at Al-Muntadhar Secondary School for Boys for the academic year (2023 - 2024) in Al-Qadisiyah governorate, Al-Hamza Al-Sharqi district. The two study groups included (62) students, divided into (31) students for the experimental group and (31) students for the control group, who were randomly selected. A mind wandering scale consisting of (28) items was prepared. For control purposes, the two study groups were equalized in a number of variables (age calculated in months, prior knowledge test, intelligence test, and mind wandering scale). It was found that there were no differences of statistical significance between the two groups. Moreover, other variables are controlled for the sake of internal and external validity of the experimental design so that the resulting effect is due to the exploited variable and nothing else. It is worth noting that the researcher himself taught both study groups and determined the scientific material in chapters (Fifth, Sixth, and Seventh) from the Biology textbook (2023), 5th revised edition, Ministry of Education, general directorate of curricula. The results showed, after using the statistical package (SPSS) for processing, that there were differences of statistical significance between the mean scores of the experimental group and the control group in the mind wandering scale, in favor of the control group. The level of mind wandering decreased for the experimental group that studied .

**Keywords :** World Cafe Strategy , Mind Wandering

#### مشكلة البحث :

ان استعمال طرق تدريس حديثة واساليب مبتكرة ومتطورة في عملية التعليم له وقع كبير عند المتعلمين حيث يجعلهم اكثر نشاطا وحيوية كذلك يمنحهم مجال كبير في اطلاق افكارهم وتطوير عملية الاستماع والملاحظة وحوار ودحض الافكار الغريبة ونقدها وتشخيص الخطأ ودحضة وتعين مركز القوة والاشادة به ، وكل هذه يمن ان يصل بها المدرس وبشكل عال جدا حين يستخدم طرق تعلم حديثة وتهتم بالتعلم النشط .

كما ان للتجول العقلي اثر كبير في مجال التعلم لان عملية التعلم تتطلب من المتعلم التركيز والانتباه والمتابعة بشكل كبير جدا مقارنة بالأمور الحياتية الاخرى ، اذ ان عملية قطع الانتباه (التجول العقلي ) عند المتعلم ولو لفترة قصيرة قد تؤدي الى تخلفه وإخفاقه في فهم معلومة معينة قد تبنى عليها فهم معلومات لاحقة اكثر اهمية ، وأشارت الكثير من الدراسات والادبيات المتعلقة بالتجول العقلي ان هناك علاقة سالبة بين التجول العقلي اثناء الدروس والاداء المرتبط بتلك الدروس مثل التحصيل والفهم القرائي عند المتعلم ، كما اشارت الكثير من الدراسات ان هناك علاقة موجبة بين التعلم واليقظة العقلية التي هي عكس التجول العقلي.

#### اهمية البحث :

يعتقد الباحث بان استراتيجية المقهى العالمي ستكون فعالة في خفض التجول العقلي عند المتعلمين كونها تحفزهم على المشاركة من خلال مناقشة المجموعات الصغيرة وبذلك يتمكن المتعلمين من التعبير عن افكارهم وآرائهم بحرية ويستفادون من افكار زملائهم وايضا تعزز مهارة التواصل الفعال في مختلف المجالات الاكاديمية وتعزز التفكير وكذلك تعزز الثقة بالنفس وتزيد من يقظتهم العقلية .

كما تبرز أهمية البحث الحالي بكونه يهتم بدراسة إحدى المشكلات التعليمية المؤثرة على التحصيل الدراسي والتفاعل الإيجابي البناء بين المدرسين والطلاب ، والتي تكاد تكون موجودة في جميع المراحل الدراسية، وخاصة المرحلة المتوسطة ، وهي مشكلة التجول العقلي .  
فان مشكلة التجول العقلي يقع فيها معظم الطلاب أثناء دراسة المقررات الدراسية ، ويعاني المدرسون منها ايضا ، أثناء تقديم المواد الدراسية، وهو نشاط عقلي يحدث بشكل متكرر للأفراد سواء كان يتعلق بالتعلم أو أي شيء آخر، اذ يعد التجول العقلي أحد العوامل المؤثرة في متغيرات عمليتي التعليم والتعلم، وايضا وأحد من المعوقات التي تحول دون تحقيق التعلم النشط ، وهو عكس اليقظة العقلية للطلاب، التي تعمل على التخفيف من الأثر السلبي للتجول العقلي على العملية التعليمية من خلال تنمية الانتباه المستمر لدى الطلاب .

( الحنان، 2021: 155-156)

وقد اشارت العديد من البحوث والدراسات الى أن درجة التجول العقلي تزداد في طرق التدريس التقليدية بينما تنخفض في طرق التدريس الحديثة ، وان التدريب على اليقظة الذهنية يخفض بشكل كبير من التجول العقلي لدى الطلبة .  
( Rahl et al , 2017 :

p230)

وتعتبر مشكلة التجول العقلي من المشاكل التي تحتاج الى الاهتمام الكبير من الباحثين التربويين والنفسيين في السنوات القادمة، حيث تعتبر من أكثر الانشطة العقلية انتشاراً، وتشير التقديرات الى أن ميل العقل الى الابتعاد عن (هنا) و(الآن) لصالح افكار لا علاقة لها بالأحداث الخارجية الحالية يشكل ما يصل الى (50%) من ساعات اليقظة .  
(Killings worth & Gilbert , 2010

: 232 )

وتبر اهمية هذا البحث بكونه قد يوجه انظار المختصين في طرائق التدريس الى الاهتمام بخفض التجوال العقلي بصورة خاصة ، نتيجة لانعكاساته وتأثيراته السلبية والإيجابية على العديد من المتغيرات لدى الطلاب مثل مهارات حل المشكلات و مهارات الاندماج النفسي والمعرفي .

**فرضية البحث :** لغرض تحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضية الصفرية الآتية :

( لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( 0.05 ) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية المقهى العالمي وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في خفض التجوال العقلي )

**حدود البحث :** اقتصر البحث على :

- الحدود المعرفية : الفصول ( 5 ، 6 ، 7 ) من كتاب علم الاحياء للصف الثاني متوسط تأليف حسين عبد المنعم داود واخرون ( 2023 ) ط5 ، المديرية العامة للمناهج ، وزارة التربية ، جمهورية العراق
- الحدود المكانية : المدارس المتوسطة والثانوية التابعة لمديرية تربية محافظة الديوانية في مركز قضاء الحمزة الشرقي .
- الحدود البشرية : طلاب الصف الثاني متوسط في المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية النهارية التابعة لمركز قضاء الحمزة الشرقي في محافظة الديوانية .
- الحدود الزمانية : الفصل الثاني من العام الدراسي 2023 - 2024 .

**تحديد المصطلحات :**

**1- استراتيجية المقهى العالمي World Café strategy :** يعرفها كلا من :

- ( دمج ، 2020 ) : "بأنها استراتيجية تعليمية تركز على وجود مهمه يقوم بها جميع افراد الصف ، لكن يجب مشاركة الجميع فيها من خلال عملية تحرك افراد المجموعة الواحدة من مكان الى اخر مع بقاء

منسق المجموعة دون حركة حتى يعطي ملخصا لما قدمته المجموعة السابقة من الافكار على السؤال المعطى (المهمة) لها عندما تأتي المجموعة الجديدة". (دعج ، 2020 : 113 )

• **الباحث :** هي استراتيجية تعليمية من استراتيجيات التعلم النشط تهدف الى تعزيز التفاعل والتعاون بين الطلاب في بيئة مشابهة لجو المقاهي يتم خلالها تقسيم الطلاب الى مجموعات صغيرة لغرض مناقشة افكار ومواضيع الدرس لكي يتم تقييم مستوى فهم الطالب للدرس .

• **ويعرفها الباحث اجرائيا :** بانها عملية حوار منظم بين مجموعات الطلاب المقسمين وفقا للتعلم النشط الى (6) مجموعات لكي يتم اكسابهم الخبرات التعليمية لمقرر علوم الحياة للصف الثاني متوسط مما يؤدي الى رفع مستواهم العلمي وبتالي زيادة تحصيلهم وخفض تجولهم العقلي .

**التجول العقلي Mind wandering :** عرفه كل من

• **(الفيل، 2019) :** بأنه " تحول تلقائي في الانتباه من المهمة الاساسية الى افكار اخرى داخلية أو خارجية وهذه الافكار قد تكون مرتبطة بالمهمة الاساسية او غير مرتبطة بها". ( الفيل ، 2019 : 323 )

• **(وداعة، 2020) :** "بأنه شكل آخر من اشكال الالهاء، والذي يمكن ان يتأثر بالسمات المعرفية ( الميل نحو الفشل المعرفي أو الانتباه اليقظ ) أو حالات مثل الشعور بالتعب أو التوتر" (وداعة، 2020 : 499 )  
ويعرف الباحث التجول العقل اجرائيا : هو التحول التلقائي في الانتباه من المهمة الاساسية الى افكار اخرى غير مرتبطة بالمهمة الاساسية ويقاس بالدرجة التي سوف يحصل عليها الطالب عن طريق اجابته على مقياس التجول العقلي الذي تم اعتماده في هذا البحث .

**خلفية نظرية ودراسات سابقة :**

**اولا - استراتيجيات المقهى العالمي :**

**1- نشأة المقهى العالمي :** تم اكتشاف طريقة المقهى العالمي في التعلم عام (1995) من قبل ورشة عمل عقدت في ولاية كاليفورنيا ، ثم تم دمجها كطريقة جديدة للبحث الحواري في عام (2001) بناءً على اطروحة (Juanita Brown) ، فقد اسس (Brown) هذا النهج على اساس افكار (Paulo Freire) في عام (1970) و استخدام الدوائر الثقافية البرازيلية لدعم العمل المجتمعي ، ادعى (Brown and Isaac, 2005) ان احداث المقهى العالمي يمكن ان تسلط الضوء على المحادثة الديناميكية والمتنوعة وشبكات التعلم الاجتماعي والمعرفة ، وينبع تركيز (Brown) عام (2001) على تعزيز المشاركة من خلال تجربتها الحياتية ، إذ قادتها المحادثات حول التغييرات والاحتمالات الى اتخاذ الاجراءات الازمة ،وهو ايضا نتيجة لأبحاثها المكثفة في الحوار التنظيمي والمعرفة. ( Phippard & Ball , 2023 : 4 )

**2- مفهوم استراتيجيات المقهى العالمي :**

تستند فكرة استراتيجيات المقهى العالمي التي هي احدى استراتيجيات التعلم النشط ، على وجود مهمة تعليمية يعمل عليها جميع الطلبة داخل الصف الدراسي ، بحيث يجب مشاركة جميع الطلبة لإنجاز هذه المهمة ، من خلال تحرك طلبة المجموعة الواحدة جميعا من مكان الى اخر ، مع بقاء منسق المجموعة في مكانه من غير حركة ، لكي يسلم ملخصا لما قدمته المجموعة السابقة من افكار وحلول واجابات عن السؤال المطروح (المهمة) لها ، وذلك حين تأتي المجموعة اللاحقة . ( امبوسعيدي و الحوسينية ، 2016 : 55 )

وان استراتيجيات المقهى العالمي تعد وسيلة فعالة للمحادثة وايضا تعمل على تعزيز قابلية التعليم والتكيف المجتمعي ، واستعراض المحادثة والمشاركة مما يقود الى المعرفة التي تم تكوينها .

( Liza & etal , 2016 : 1 )

ويعد المقهى العالمي عملية محادثة بسيطة وعلى الرغم من ذلك فهي فعالة بصورة جيدة جدا ، إذ انها تعمل على تعزيز التعلم التعاوني وايضا تمكن الطلاب من المشاركة في حوار بناء ، علاوة على ذلك فان حوارات المقهى العالمي تخلق جو من التفكير المبدع الذي يعد جزء من محادثة مترابطة واحدة ، فضلا عن انها تساهم في اكتشاف امكانيات جديدة . وقد استعمل المقهى العالمي في دولة سنغافورة وفي شتى المجالات ومن ضمنها التعليم وبالتالي ساهم في خلق ثقافة تعليم فريدة من نوعها وتعد صالحة لمستقبل هذه الدولة الفتية مما ساعد في انتقال المجتمع الى افاق اكثر انفتاحا وشمولية .  
( Tan )

& Brown 2005 : 85

### 3- الهدف من استراتيجيات المقهى العالمي ومتى تنفذ وماذا تحتاج :

- 1- ان الهدف من استراتيجيات المقهى العالمي هو مشاركة فعالة بين جميع طلبة الصف في المهمة التعليمية المطلوبة منهم ، عن طريق حوار بناء واهداف واجراء مناقشات بشكل مجموعات لكي يتم الوصول الى عملية تعلم وافية حول تلك المهمة التعليمية .
- 2- كما تهدف استراتيجيات المقهى العالمي الى رفع مهارات المتعلمين في الحوار والمناقشة وصياغة الاسئلة الابداعية التي يتم تداولها ومناقشتها داخل المجموعة وعند انتقالهم من منسق الى اخر ، لتحقيق التواصل والمشاركة والتفكير الابداعي والناقد وتشد انتباههم حول المهمة المطلوبة .
- وتنفذ استراتيجيات المقهى العالمي في كثير من الاحيان اثناء قيام المدرس بشرح الدرس عن طريق وجود مهمة يريد المدرس من الطلبة تأديتها واتمامها على شكل مجموعات بشرط ان يشارك الجميع بطريقة مبتكرة .
- وتحتاج استراتيجيات المقهى العالمي الى اعداد ورقة عمل يعد فيها المدرس المهمة (تكون على شكل اسئلة) توزع على مجموعات مع ترك مكان للطلبة في هذه الورقة لصياغة اسئلتهم الخاصة وكتابة الملخص .  
( امبوسعيدى و الحوسنيه ، 2016 : 55 )

### 4- خطوات تنفيذ استراتيجيات المقهى العالمي:-

1. يعين المدرس الاسئلة المتعلقة بالدرس التي يراد الاجابة عليها من قبل الطلاب المجموعات، ويجب ان تكون الاسئلة متنوعة وتراعي مستويات العمق المعرفي وتحفز على التفكير.
2. يوضح المدرس طريقة عمل الاستراتيجية للطلاب ليتمكنوا من السير على خطواتها بصورة صحيحة.
3. يطلب المدرس من الطلاب تشكيل مجموعات وبشكل متساوي قدر الامكان ، وان تختار كل مجموعة منسقا لها ، من الممكن تمييزه بملابس او وضع علامة عليا ليكون بارز .
4. يعطي المدرس للمتعلمين ورقة عمل ( ورقة تحتوي على عدد من الاسئلة التي تغطي موضوع الدرس) ، وبعد ذلك يطلب منهم الاجابة عن السؤال الاول بمدة زمنية هو يحددها بما يتناسب وصعوبة السؤال ، ثم يطلب منهم كتابة سؤال عنه او كتابة السؤال ذاته بطريقة اخرى
5. يدعوا المدرس طلاب كل مجموعة الانتقال الى طاولة اخرى ، مع بقاء المنسق وحده فقط بعد اكمال الاجابة على السؤال.
6. حينما يجلس طلاب المجموعة الجديدة ، مع منسق المجموعة القديمة يقدم لهم في البداية ملخصاً عن نتائج مناقشة طلاب المجموعة القديمة للسؤال السابق، ويطلب من الطلاب الجدد على الطاولة أي إضافات قبل الانتقال الى الاجابة عن السؤال التالي ، الذي يجب على المدرس تحديد وقت للإجابة عليه
7. تتكرر هذه العملية بهذه الطريقة الى ان تستنفذ جميع الاسئلة، ثم يبدا المدرس بعدها بمناقشة الطلاب في ما توصلوا اليه.

( امبوسعيدى و الحوسنية، 2016 : 56 )

### 2- دراسات سابقة تناول المقهى العالمي :

- 1- دراسة حميد ( 2020 ) : تمت هذه الدراسة من قبل الباحث مصطفى خالد رحيم في العراق وهدفت الى معرفة اثر استراتيجيات المقهى العالمي في تحصيل مادة الكيمياء والتفكير المنتج عند طلاب الصف الاول متوسط ، وتكونت عينة الدراسة من (64) طالبا بواقع (30) طالبا للمجموعة التجريبية و(34) طالبا للمجموعة الضابطة واستخدم الباحث الاختبار التحصيلي واختبار المهارات للتفكير المنتج ، وبعد



تحليل النتائج بواسطة الوسائل الإحصائية (t-test) اظهرت تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل والتفكير المنتج .

**2- دراسة البياتي ( 2021 )** تمت هذه الدراسة من قبل الباحث عدنان حكمت البياتي في العراق وهدفت الى معرفة اثر استراتيجيات المقهى العالمي في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة العلوم وتنمية تفكيرهم الابداعي وتكونت عينة الدراسة من (50) تلميذا بواقع (25) تلميذا للمجموعة التجريبية و(25) تلميذا للمجموعة الضابطة واستخدم الباحث الاختبار التحصيلي واختبار للتفكير الابداعي ، وبعد تحليل النتائج بواسطة الوسائل الإحصائية (t-test) اظهرت تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل والتفكير الابداعي.

## ثانيا : التجول العقلي :

### 1- مفهوم التجول العقلي :-

يلاحظ ان هناك تعدد وتنوع في التفسيرات التي تطرقت للتجول العقلي : فقد أكد ( Christoff et al , 2016 : 719 ) ان التجول العقلي : "حالة خاصة من التفكير التلقائي ينزح إلى التقيد بالقصدية" ، في حين يعتقد (smallwood, 2007:12) "بانه تحويل بؤرة الاهتمام من الموضوع الحالي إلى أفكار ومشاعر خاصة بالفرد. ويعني ايضاً فصل العمليات التنفيذية لمعالجه المعلومات من المعلومات ذات الصلة الى مشكلات شخصية أكثر عمومية، ويؤدي الى القصور في أداء المهمة". وبين (عرفان ، 2022 : 27) بانه : "خبرة حياتية شائعة تتضمن تحول انتباه الفرد بشكل مقصود أو غير مقصود عن البيئة الحاضرة إلى أفكار أو مشاعر داخلية غير مرتبطة بالمهمة الأساسية التي يقوم بها ، مما يقلل من تركيزه على أهدافها ويعيق أداءه عليها".

### 2- أنواع التجول العقلي : هناك نوعين من التجول العقلي هما :

(1) التجول العقلي المتعلق بالمادة الدراسية : يعرف هذا النوع من التجول العقلي بانه عبارة عن انقطاع في الانتباه ، غير مرتبط بالمهمة الحالية التي يقوم بها الطالب ، غير انه مرتبط بمحتوى المقرر الدراسي ، وتحدث هذه العملية بشكل تلقائي ، مثال ذلك تصفح الكتاب للتأكد مما سمع اثناء الدرس. (2) التجول العقلي غير متعلق بالمادة الدراسية : يعرف هذا النوع من التجول العقلي بانه عبارة عن انقطاع في الانتباه غير مرتبط بالمهمة الحالية التي يقوم بها الطالب ، وكذلك غير مرتبط بمحتوى المقرر الدراسي ، ويحدث هذا ايضا بشكل تلقائي مثل المعلومات غير ذات الصلة أو امور شخصية أو التفكير بالمستقبل. ( He , et al , 2011 : 18 )

وفي ضوء ما ذكر من نوعين للتجول العقلي يرى الباحث ان كلاهما يسببان ابتعاد عقول الطلبة عن اجواء الدرس مما يحول دون اداء ما مطلوب منهم بشكل جيد وبالتالي تقل كفاءتهم على التعلم مما يؤثر بشكل نهائي على تحصيلهم الدراسي ، وهذا يعود كله الى مثيرات داخلية او مثيرات خارجية لدى الطلبة.

### 3 - اسباب التجول العقلي :-

حدد ( الحنان ، 2021 ) معتمدا على دراسة كلا من ( Mooney & Schooler , 2013 : 10 ) ، ( Londeree , 2015 : 49 ) ، ( الفيل ، 2018 : 22 ) عدد من الاسباب للتجول العقلي وهي كما يلي:

- **السعة العقلية المحدودة** : يرجع هذا السبب الى محدودية في السعة العقلية للشخص ، مما يؤدي الى انخفاض في الوظائف التنفيذية للذاكرة ، وبالتالي انخفاض مطالب المهمة التي يقوم بها
- **المهام التي تحتاج الى انتباها متواصلا** : ان التواصل في الانتباه يسبب ضغوطا عقلية ، مما يؤدي الى قيام المخ البشري بإصدار العديد من الميكانيزمات التي تدفع العقل الى الهروب من تلك الضغوط ، فيحدث تشتت في التفكير لتجنب الضغوط.
- **الحالة المزاجية** : ان الحالة المزاجية السالبة تقود الى تجول عقلي اكبر ، من الحالة المزاجية الموجبة ، اثناء التفكير بالمهمة او النشاط الحالي .
- **التفكير السلبي في المستقبل** : ويحدث عندما يفكر الطالب سلبييا في التحديات المستقبلية التي سوف تواجهه ، وكذلك عندما ينشغل بطموحاته ، فكلا الامرين يزدان من التجول العقلي .

- التنبؤات السلبية : مثل النعاس والاجهاد المفرط ، والانشطة الإلزامية ، وقيود الصف الدراسي ، فتلك التنبؤات تظهر التجول العقلي وتذهب بتفكيرهم بشكل كلي الى افكار اخرى خارج الدرس .
- التنبؤات الإيجابية : مثل الفرح والسعادة ، والكفاءة ، والتركيز ، والتمتع بالأشياء ، وتحول تفكير الطلاب بشكل كلي نحو المهمة المكلفون بها ، وزيادة الدافعية والرغبة في انجاز المهمة ، كل مما سبق قد يؤدي الى زيادة في التجول العقلي .
- التنبؤات العميقة : مثل صعوبة الانشطة ، واحتياج المهمات الى التفكير والتخطيط ، والتي تتطلب اتخاذ قرارات ، وتحدي الطلاب انفسهم وامكانياتهم على القيام بتلك المهمات والانشطة .  
( الحنان ، 2021 : 182 )

## 2- دراسات سابقة تناولت التجول العقلي:

1- دراسة قاسم (2022) : تم اجراء هذه الدراسة من قبل الباحثة ايمان احمد محمد عطية قاسم في جامعة الزقازيق في مصر بهدف التعرف على تأثير برنامج قائم على استراتيجيات التعلم العميق في خفض التجول العقلي لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة وكانت عينة الدراسة مكونة من (100) طالبة بواقع (50) طالبة مجموعة تجريبية و (50) طالبة مجموعة ضابطة وبعد اجراء التجربة واستخدام مقياس من اعداد الباحثة اظهرت النتائج وجود تأثير دال احصائيا للبرنامج في خفض التجول العقلي لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة في جامعة الزقازيق .

6- دراسة داود (2022) : تم اجراء هذه الدراسة من قبل الباحث احمد محمد داود في جامعة بابل بهدف التعرف على فاعلية برنامج تعليمي على وفق نظرية المرونة الادراكية في تحصيل علم النفس التربوي وخفض مستوى التجول العقلي لدى طلبة كلية التربية الاساسية وكانت عينة الدراسة مكونة من (104) طالب وطالبة بواقع (51) للمجموعة التجريبية و (53) للمجموعة الضابطة وبعد اجراء التجربة واستخدام مقياس التجول العقلي للفييل (2018) من قبل الباحث فقد كشفت نتائج الدراسة عن انخفاض في مستوى التجول العقلي بنوعيه للمجموعة التجريبية التي درست على وفق البرنامج القائم على نظرية المرونة الادراكية بالمقارنة مع طلبة المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التجول العقلي .

## منهجية البحث وجرأته :

اولا : منهج البحث : يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر استراتيجيات المفهي العالمي خفض التجول العقلي لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاحياء ، ولتحقيق هدف البحث اتبع الباحث المنهج التجريبي ، كونه منهجا ملائما لإجراءات البحث .

ثانيا : التصميم التجريبي : اختار الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين (التجريبية والضابطة) كما موضح بالمخطط (1) ، حيث ان المجموعة التجريبية هي المجموعة التي سُدّرس طلابها وفق المتغير المستقل ( استراتيجيات المفهي العالمي ) ، والمجموعة الضابطة هي المجموعة التي سُدّرس طلابها وفق الطريقة الاعتيادية .

المجموعة	تكافؤ المجموعتين	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	العمر بالأشهر الذكاء	استراتيجيات المفهي العالمي	التجول العقلي	مقياس التجول العقلي
الضابطة	المعلومات السابقة مقياس التجول العقلي	الطريقة الاعتيادية		

مخطط (2) التصميم التجريبي للبحث

( داود وانور ، 1990 : 276 )



**ثالثا – مجتمع البحث :** ويعرف مجتمع البحث "بانه عبارة عن جميع الأشخاص الذين يمثلون موضوع مشكلة البحث او العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها نتائج دراسة". (الاسدي وفارس ، 2015 : 114 )

يتحدد مجتمع البحث الحالي بجميع طلاب الصف الثاني متوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية في مركز قضاء الحمزة الشرقي للعام الدراسي ( 2023 – 2024 ) والبالغ عددها (8) مدارس وبعدها طلاب بلغ (1095) طالبا ، حسب احصائيات عام ( 2024 ) ، التابعة الى المديرية العامة لتربية القادسية .

**رابعا : عينة المجتمع :** وتعرف "بانها جزء من المجتمع تجري عليه الدراسة ويختارها الباحث لا جراء دراسته عليها على وفق قواعد خاصة ، لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا ، ولها خصائص افراد المجتمع المسحوبة منه ، للوصول الى استنتاجات صحيحة". ( 2010 ، 91 )

تم اختيار (ثانوية المنتظر للبنين ) بطريقة التعيين العشوائي البسيط لتمثل عينة البحث الاساسية ، وهي تحتوي على (149) طالبا بواقع اربع شعب دراسية ، وقد قام الباحث باختيار مجموعتي البحث بصورة عشوائية عن طريق القرعة وعلى النحو الاتي :

1. تم اختيار شعبتين من الشعب الاربعة لتمثل عينة البحث ( الضابطة والتجريبية ) بشكل عشوائي (القرعة) من خلال التعاون مع ادارة المدرسة
2. وقع الاختيار على الشعبة ( د ) لتمثل المجموعة التجريبية والتي يبلغ عدد طلابها ( 35 ) طالبا
3. وقع الاختيار على الشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة والتي يبلغ عدد طلابها ( 38 ) طالبا .
4. تم استبعاد (11) طالبا احصائيا من كلا المجموعتين التجريبية والضابطة لكونهم راسبون في الصف الثاني من العام الماضي لكي لا يؤثر على نتائج التجربة وكما موضح في الجدول (1):  
الجدول ( 1 ) يمثل عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعد

الشعبة	المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
د	التجريبية	35	4	31
أ	الضابطة	38	7	31
المجموع		73	11	62

**خامسا : اجراءات الضبط :**

**1- تكافؤ مجموعتي البحث:** يقصد بالتكافؤ جعل مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتين بصورة تامة، اي متشابهتين في المتغيرات جميعها عدا المتغير المستقل المراد معرفة اثره .(العساف والوادي، 2011:312)

**أ – العمر بالشهور :** تم حساب العمر الزمني بالشهور لمجموعتي البحث ، قبل البدء بتطبيق التجربة ، اذ بلغ متوسط اعمار طلاب المجموعة التجريبية (178,25) شهرا وبانحراف معياري (14,83) ، اما متوسط اعمار طلاب المجموعة الضابطة بلغ (177,35) شهرا وبانحراف معياري (13,14) ، وعند استخدام (t.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين أعمار طلاب مجموعتي البحث ، تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في هذا المتغير إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,254) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) وبدرجة حرية (60) وعند مستوى دلالة (0,05) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في العمر الزمني، وجدول (2) يوضح ذلك  
جدول ( 2 ) يبين تكافؤ مجموعتي البحث بمتغير العمر محسوب بالشهور

الدلالة الاحصائية عند مستوى (0.05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد طلاب العينة	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية					

غير دالة احصائيا	2.000	0.254	60	14.83	178.25	31	التجريبية
				13.14	177.35	31	الضابطة

**ب - التكافؤ في اختبار الذكاء :** طبق الباحث اختبار الذكاء لجون رافن الذي هو عبارة عن مصفوفات متتابعة على طلاب مجموعتي البحث كونه ملائم لمستواهم العمري والمعرفي ، فضلا على انه مقتن على البيئة العراقية ( ابو حماد ، 2011 : 499 ) ، وايضا هو اختبار غير لفظي ويمكن تطبيقه على اعداد كبيرة في آن واحد ، كذلك هو من الاختبارات غير المتحيزة (ابو علام ، 2011 : 396) ، وبعد تصحيح الإجابات ظهر متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ( 25,48 ) درجة و بانحراف معياري (4,87) ، اما متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (26,12) درجة و بانحراف معياري (5,10) ، وعند استعمال (t-test) لعينتين مستقلتين عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية ( 60 ) اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (0,509) ، وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2,00) وهذا يدل على أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائيا في اختبار الذكاء، وجدول (3) يوضح ذلك :

جدول ( 3 ) التكافؤ في اختبار الذكاء بين المجموعتين التجريبية والضابطة

الدلالة الاحصائية عند مستوى (0.05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد طلاب العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة احصائيا	2.000	0.509	60	10.62	25.48	31	التجريبية
				10.32	26.12	31	الضابطة

**ج — التكافؤ في المعلومات السابقة :** يهدف الوقوف على ما يمتلكه طلاب عينة البحث من معلومات سابقة بنى الباحث اختبار تحصيلي يتكون من (20) فقرة من مادة علم الاحياء للصف الاول متوسط مع اعداد تعليمات للإجابة على الاختبار وكانت جميع فقرات الاختبار ذات اختيار من متعدد ، وتم التحقق من صدقه الظاهري ، وطبقه الباحث على مجموعتي وبعد اجراء عملية التصحيح اعطيت درجة واحدة للفقرة التي تكون اجابتها صحيحة ، وصفرا للفقرة التي تكون اجابتها خاطئة ، اما الفقرة التي تُركت من قبل الطالب او تحمل اكثر من اجابه تعامل معاملة الفقرة الخاطئة ، حيث اصبحت الدرجة الكلية للاختبار (20) درجة ، وبعد انتهاء عملية التصحيح تم استخراج درجة كل طالب في كلا المجموعتين ، فقد بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (11,87) درجة و بانحراف معياري مقدار (3,21) ، اما متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة فقد بلغ (11,51) درجة و بانحراف معياري مقداره (2,70) ، وعند استخراج (t-test) لعينتين مستقلتين ، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (60) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.470) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (2,000) ، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المعلومات السابقة وكما موضحة في جدول (4):

جدول ( 4 ) التكافؤ في المعلومات السابقة بين المجموعتين التجريبية والضابطة

الدلالة الاحصائية عند مستوى (0.05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد طلاب العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة احصائيا	2.000	0.470	60	3.21	11.87	31	التجريبية
				2.70	11.51	31	الضابطة

د - **التكافؤ في التجول العقلي** : طبق الباحث مقياس التجول العقلي الذي اعده بصورته النهائية على طلاب مجموعتي البحث بعد ان تأكد من جميع خصائصه السايكومترية ، وتم صحيح استمارات الطلاب البالغ عددها (62) استمارة لكلا المجموعتين كلاً على حده ، اذ تم التصحيح وفق مفتاح التصحيح الذي وضعه الباحث لهذا الغرض ، وبعد التحليل الاحصائي بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (63,41) درجة وبانحراف معياري مقداره (7,74) ، اما متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة بلغ (64,54) درجة وبانحراف معياري مقداره (6,01) ، وعند حساب ( t – test ) لعينتين مستغلتين ، تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (0,641) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) وبدرجة حرية (60) ، وهذا يدل ان المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتين في متغير التجول العقلي ، ومن الجدير بالذكر هنا ان كلا المجموعتين لديهم تجول عقلي وكما موضح بالجدول (5) :-

جدول ( 5 ) التكافؤ في مقياس التجول العقلي بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد طلاب العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى (0.05)
					الجدولية	المحسوبة	
التجريبية	31	63.41	7.74	60	2.000	0.641	غير دالة احصائيا
الضابطة	31	64.54	6.01				

2- **السلامة الداخلية للتصميم التجريبي** : يطلق على السلامة الداخلية للبحث بالصدق الداخلي ، وهي تعني ان الفرق في نتائج التجربة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة يعود الى تأثير المتغير المستقل لا الى عوامل دخيلة اخرى. ( عبد الرحمن وزنكه ، 2007 : 478 ) ، ولكي تتحقق السلامة الداخلية للتصميم التجريبي (الصدق الداخلي) قام الباحث بالمعالجات التالية :

- الانحدار الاحصائي Statistical Regression
- الظروف الفيزيائية Physical Conditions
- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة Incident Conditions & Experiment
- الاهدار التجريبي Experimental Waste
- عامل النضج Factor Maturity
- اداة القياس

3- **السلامة الخارجية للتصميم التجريبي** : تعني السلامة الخارجية ، ان نتائج البحث التي حصل عليها الباحث صادقة بحيث يمكن تعميمها على مجتمع البحث في ظروف تجريبية واجراءات مماثلة ، ويطلق عليها ايضا الصدق الخارجي للتصميم التجريبي . ( ملحم ، 2002 : 392 ) ، ولتحقيق السلامة الخارجية للتصميم التجريبي قام الباحث بمراعات العوامل التالية :

أ- **المواقف التجريبية المتعددة** : ان المجموعة التجريبية في البحث الحالي غير متعرضة لأي تجربة سابقة خلال فترة البحث او قبلها ، اذ ان تعرض الطلاب انفسهم لأكثر من موقف تجريبي ضمن فترة زمنية محددة ، يؤثر ذلك الموقف السابق على نتائج البحث الحالي ، لذا تضمن البحث الحالي موقفا واحدا فقط وهو استراتيجية المقهى العالمي للمجموعة التجريبية والطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة .

ب - **الاجراءات التجريبية**: ان الاجراءات التجريبية تؤثر في المتغير التابع للبحث ، وقد تحدث إشارات لاشعورية تؤدي الى التأثير في نتائج البحث . ( فان دالين ، 1977 : 354 ) وللحد من تأثير الاجراءات التجريبية في سير التجربة سيطر الباحث على العوامل التالية :-

• **مدة التجربة (التاريخ):** تم السيطرة على هذا العامل من خلال تدريس عينة البحث ( المجموعة التجريبية والضابطة ) بنفس الفترة الزمنية ، اذا بدأت التجربة بعد اتمام عملية المكافئة بين المجموعتين يوم الاحد الموافق ( 2024/3/3 ) وانتهت يوم الاحد الموافق ( 2024/4/28 ) أي استغرقت مدة التجربة ثمانية اسابيع ، وقام الباحث بتعويض العطل بنفس الاسبوع الذي حدثت به العطلة ولكلنا المجموعتين .

• **سرية التجربة:** حرص الباحث على سرية التجربة من خلال الاتفاق مع مدرسي المدرسة وادارة المدرسة بعدم معرفة طلاب عينة البحث بطبيعة التجربة كونه قد يؤثر فيهم ايجابا او سلبا عن طريق التغير في سلوكهم او نشاطهم اثناء تطبيق التجربة ، وبالتالي قدي يؤدي الى خلل في نتائج التجربة

**سادسا - اداة البحث:** ولغرض تحقيق هدف البحث الحالي تطلب اعداد مقياس للتجول العقلي ، اذ تعد المقاييس وسيلة مهمة واساسية في تحديد مستوى سمة ما في الفرد ، من خلال اختبارات خاصة تتضمن مكونات السمة المراد قياسها . ( عبد الرؤوف والمصري ، 2017 : 23 ) ، وتبع الباحث الخطوات التالية في اعداد المقياس :

• **تحديد الهدف من المقياس:** ان الهدف من المقياس هو قياس التجول العقلي لدى عينة البحث ( طلاب الصف الثاني متوسط ) .

• **تحديد ابعاد المقياس:** نتيجة الاستفادة من الاطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت التجول العقلي كمتغير تابع او اساسي ، فقد تبني الباحث تعريف الفيل ( 2018 ) كتعريف نظري ، ليتم اعداد مقياس للتجول العقلي يتلاءم مع طبيعة تدريس مادة الاحياء ومستوى طلاب الصف الثاني متوسط وكيفية دراستهم وتفاعلهم خلال المادة التي تم تحديدها لأجراء التجربة .

• **اعداد فقرات المقياس:** بعد الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت التجول العقلي قام الباحث بأعداد مقياس للتجول العقلي اعتمادا على المقاييس التي تم بنائها في تلك الدراسات وخاصة دراسة ( للفيل، 2018 ) ليعتبره الأداة الثانية في بحثه لقياس التجوال العقلي لدى طلاب الصف الثاني متوسط وقد تكون المقياس من مجالين ، الاول : للتجوال العقلي المرتبط بموضوع الدرس ، وتكون من (14) فقرة لقياس مستوى التجوال العقلي المرتبط بالموضوع ، والثاني : للتجوال العقلي الغير مرتبط بموضوع الدرس ، وتكون من (14) فقرة لقياس التجوال العقلي الغير مرتبط بالموضوع ، ليكون مجموع فقرات المقياس (28) فقرة.

• **تحديد بدائل المقياس:** تم وضع امام كل فقره مدرج ثلاثي لبدايل الإجابة يبدأ من التدرج (1) وينتهي بالتدرج (3) ويتم الإجابة على نوع البدائل بـ (ابدا، احيانا، دائما) .

• **تعليمات مقياس التجول العقلي:** اذ تضمنت التعليمات ما يأتي :  
— طريقة الاجابة عن المقياس والتي تكون بوضع علامة ( ✓ ) على البديل الذي يلاءم مستوى التجول العقلي لديهم .

— حث الطلاب على ان تكون اجاباتهم دقيقة .

— ان لا يترك الطلاب أي فقرة دون اجابة .

— اخبارهم بان هذا المقياس ليس له دخل بمستواهم العلمي وانما لأغراض البحث العلمي ليس الا .

• **مفتاح تصحيح المقياس:** يتم تصحيح المقياس بإعطاء درجات للاستجابة على الفقرات على ضوء اختيارات المستجيب للاحد البدائل والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6) توزيع الاوزان على بدائل الإجابة لمقياس التجوال العقلي

الفقرات	دائما	احيانا	ابدا
البدائل	3	2	1

• **صلاحية المقياس:** تحقق الباحث من صلاحية مقياس التجول العقلي الذي اعده لقياس مستوى التجول العقلي لعينة البحث الأساسية بالطرق الآتية:

**- الصدق الظاهري :** عرض الباحث مقياس التجول العقلي على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق التدريس لتقدير مدى صلاحية فقراته وملاءمتها لمجالي المقياس لتحقيق الغرض الذي وضعت من أجله ، واستعمل الباحث مربع كاي لمعرفة الفرق بين آراء الخبراء ، واتضح أن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية ، واعتمادا على تلك النتائج قبلت جميع الفقرات بعد إجراء التعديلات البسيطة عليها

**- صدق البناء :** ليتم التأكد من صدق البناء للمقياس قام الباحث بالتطبيق الاستطلاعي للمقياس وعلى مرحلتين :

**أ - التطبيق الاستطلاعي الاول :** بهدف معرفة الوقت الذي تستغرقه الإجابة عن المقياس، ووضوح فقراته، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مشابهة لعينة البحث مكونة من (20) طالباً من طلاب (متوسطة الفراهيدي للبنين) التي هي من المدارس المنتمية لمجتمع البحث ، ومن خلال هذا التطبيق اتضح انه لا يوجد أي ملاحظات عند الطلاب أي ان فقرات المقياس واضحة و مفهومة لديهم ، وأن الوقت المستغرق في الإجابة عن فقرات المقياس بلغ (36) دقيقة ، والذي تم حسابه من خلال تسجيل الوقت على ورقة كل طالب عند انتهائه من الاجابة ثم حساب متوسط الوقت لإجابات جميع الطلاب .

**ب - التطبيق الاستطلاعي الثاني :** بعد ان تأكد الباحث من الصدق الظاهري للمقياس وصلاحية فقراته ووضوحها وزمن الاجابة عليها، طبق المقياس مرة ثانية على عينة عشوائية تابعة الى مجتمع البحث مكونة من (150) طالبا في ( متوسطة الفارابي للبنين ) ، وتم تصحيح فقرات المقياس على وفق مفتاح التصحيح ، إذ يعطى لكل بديل درجة معينة ، وقد اهتم الباحث (9) استمارات لعدم وجود اجابات على احدى فقراتها واصبحت الاستثمارات الصحيحة (141) استمارة واعتمدت تلك الاستثمارات في اجراء التحليل الاحصائي للمقياس والذي يشمل :

**(ب - 1) صدق الاتساق الداخلي للمقياس :** لغرض معرفة الاتساق الداخلي لمقياس التجول العقلي قام الباحث بحساب العلاقات التالية

**- حساب العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس :** استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لإيجاد قيمة معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التجول العقلي لـ ( 141 ) استمارة وهي استمارات التحليل الاحصائي (العينة الاستطلاعية الثانية) ، وتم استخراج قيم معاملات الارتباط لجميع الفقرات ، وبدلالة معامل ارتباط بيرسون تم استخراج القيمة التائية المحسوبة لجميع فقرات المقياس، اذ كانت قيمه تتراوح بين ( 2,24 - 9,50 ) وبعد مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند درجه حرية (139) وبمستوى دلالة (0.05) فقد اوضحت النتائج ان جميع فقرات المقياس دالة احصائياً

**- حساب العلاقة بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه:** للتحقق من ان فقرات كل مجال من مجالي المقياس تعبر عنه ، ثم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال التي تنتمي إليه ، وبدلالة معامل ارتباط بيرسون تم استخراج القيمة التائية المحسوبة لكلا مجالي المقياس ، اذ كانت قيمها تتراوح بين ( 2,97 - 9,49 ) ، وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند درجه حرية (139) وبمستوى دلالة (0.05) فقد اوضحت النتائج ان جميع فقرات المقياس دالة احصائياً

**- حساب العلاقة بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس :** للتحقق من علاقة كل مجال بالدرجة الكلية ، تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس، فقد كانت قيمة معامل الارتباط لمجال التجوال العقلي المرتبط بالموضوع تساوي (0,80) ، وبدلالها تم استخراج القيمة التائية المحسوبة حيث كانت تساوي ( 15,98 ) ، في حين بلغت قيمة معامل الارتباط لمجال التجوال العقلي الغير مرتبط بالموضوع (0,88) وبدلالها تم استخراج القيمة التائية المحسوبة ايضا اذ بلغت (22,49) وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة لكلا المجالين بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند درجه حرية (139) وبمستوى دلالة (0.05) اتضح ان درجة علاقة كل مجال بالدرجة الكلية ذات دلالة احصائية .

**- ايجاد القوه التمييزية لفقرات المقياس باستعمال اسلوب المجموعتين العليا والدنيا :** تم حساب معامل تمييز كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي ( t- test ) لعينتين مستقلتين، وجد إن

القيمة التائية المحسوبة تتراوح بين ( 2,31 — 10,01 ) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (76) ، وبهذا تعد فقرات المقياس جميعها فقرات مميزة وصالحة للتطبيق.

(ب - 2) ثبات المقياس : تم حساب ثبات المقياس للبحث الحالي بواسطة معامل كرونباخ - الفا ، ويعني الخاصية الداخلية التي يتمتع بها المقياس والتي تنشأ من العلاقة الاحصائية بين الفقرات وتستخدم معادلة ألفا كرونباخ في حالة الاختبارات والمقاييس التي تتكون من فقرات تتميز بأن الدرجة عليها هي سلم مستمر (الدرجة تأخذ قيماً مختلفة : 1 ، 2 ، 3 ) كسلم للإجابة عن الفقرة . (العفون وجيل ، 2013 : 228) وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة ( 0,79 ) ، لذا يعتبر ثبات جيد ، إذ تعد الاداة جيدة اذا كانت قيمة معامل الثبات لها اكبر من (0,70) . (العساف ، 2011 :

(237)

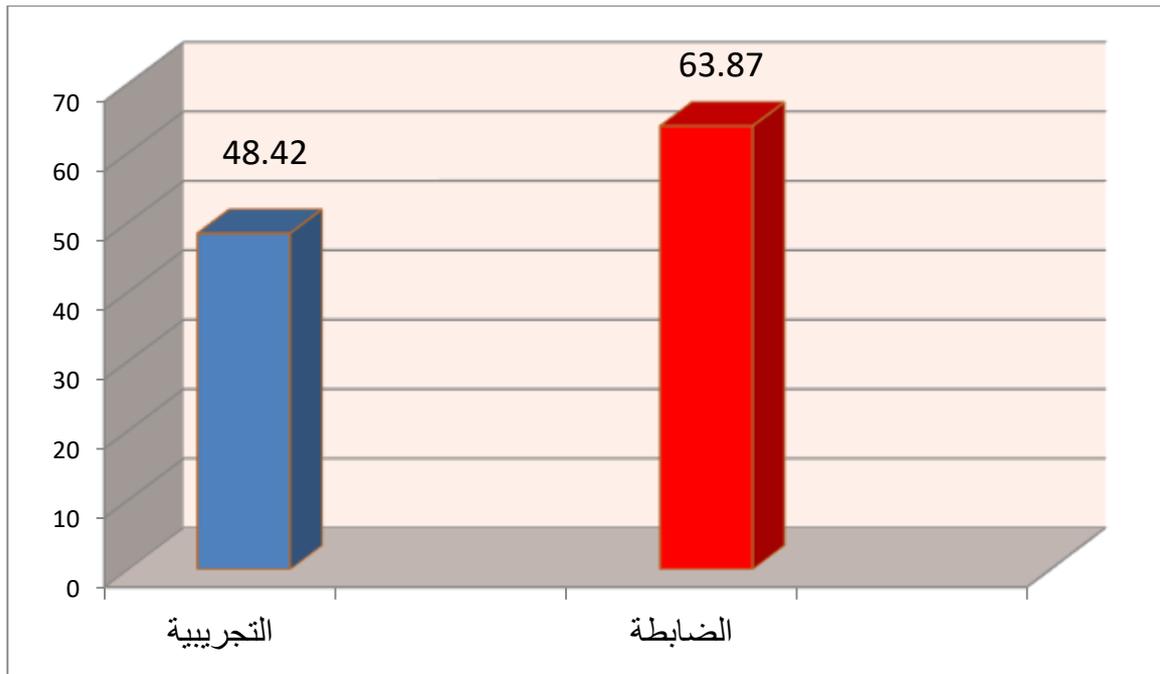
### عرض النتائج :

بهدف التعرف على اثر استراتيجية المقهى العالمي في خفض التجوال العقلي لدى طلاب الصف الثاني متوسط ولتحقيق هذا الهدف صيغت الفرضية الصفرية الثانية . والتي تنص (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية المقهى العالمي وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في خفض التجوال العقلي) .

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي لدرجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) والقيمة التائية باستعمال الاختبار التائي ( t-test ) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في مقياس التجوال العقلي ، كما مبين في الجدول (7)

جدول (7) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان لدرجات طلاب مجموعتي البحث في مقياس التجوال العقلي

الدلالة الاحصائية عند 0,05	القيمة التائية		عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نوع التجول العقلي
	التجريبية	الضابطة				
دالة لصالح المجموعة الضابطة	2.000	6.678	60	25.68	3.89	المرتبط بالموضوع
				31	31.74	
دالة لصالح المجموعة الضابطة	2.000	9.194	60	22.74	3.97	غير المرتبط بالموضوع
				31	32.13	
دالة لصالح المجموعة الضابطة	2.000	10.60	60	48.42	5.54	الكلي
				31	63.87	



الشكل (1) يوضح المتوسط الحسابي لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس التجول العقلي

يتضح من النتائج المذكورة في الجدول (7) ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس التجول العقلي وذلك لان قيمة (t) المحسوبة (10,60) اكبر من قيمة (t) الجدولية والبالغة (2,000) ولصالح المجموعة الضابطة لأنها حصلت على المتوسط الحسابي الاعلى والبالغ (63,87) بانحراف معياري (5,94)، بينما المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (48,42) وبانحراف معياري (5,54)، وهذا يدل على ان التجول العقلي لدى طلاب المجموعة الضابطة نسبته اكبر من التجول العقلي لدى طلاب المجموعة التجريبية، وبالتالي فان هناك اثر لاستراتيجية المقهى العالمي في خفض التجول العقلي بنوعيه (التجول العقلي المرتبط بالموضوع والتجول العقلي الغير مرتبط بالموضوع) وبالمستوى الكلي لدى طلاب المجموعة التجريبية، وبناءً على ذلك تم رفض الفرضية الصفرية الثانية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص ( يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المادة وفق استراتيجية المقهى العالمي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في التجول العقلي ولصالح المجموعة الضابطة

**حجم الاثر:** وللتعرف على اثر المتغير المستقل (استراتيجية المقهى العالمي) على المتغير التابع (التجول العقلي)، استخدم الباحث معادلة حجم الأثر (D) بالاعتماد على قيمة مربع آيتا ( $\eta^2$ )، وكانت قيمته (0.652) كما موضح بالجدول (8).

جدول (8) حجم الأثر للمتغير المستقل (البرنامج التعليمي) على وفق نظرية المرونة الإدراكية) في التجوال العقلي

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر (D)	مقدار حجم الأثر
استراتيجية المقهى العالمي	التجول العقلي المرتبط بالموضوع	0.426	بسيط
	التجول العقلي الغير مرتبط بالموضوع	0.585	فوق المتوسط
	التجول العقلي الكلي	0.652	فوق المتوسط

ومن خلال قيم حجم الأثر المذكورة في الجدول (8) اعلاه نستنتج الآتي :

أن درجة حجم الأثر للمتغير المستقل (استراتيجية المقهى العالمي) في التجول العقلي المرتبط بالموضوع بلغ (0,426) وفي التجول العقلي الغير مرتبط بالموضوع بلغ (0,585) وبالمستوى الكلي بلغ (0,652) وهو مؤشر فوق الوسط بكثير حسب المعيار الذي وضعه (Cohen.1988) لحجم الأثر والمشار إليه في (Gravetter Larry , 2017)

### تفسير النتائج :

اظهرت النتائج انخفاض مستوى التجول العقلي لدى المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية المقهى العالمي بالمقارنة مع المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ، ويعزو الباحث سبب ذلك إلى ما يأتي:

أ أن التدريس على وفق استراتيجية المقهى العالمي ساعد على شد انتباه الطلاب وزيادة تركيزهم حول المهمة المطلوبة وبالتالي لم يحصل لديهم تشتت في الانتباه الامر الذي ادى الى خفض تجولهم العقلي .

ب ساهمت استراتيجية المقهى العالمي في جعل طلاب المجموعة التجريبية في حالة من الحماس والابداع وازالة عملية الملل والانزعاج لديهم وهذا ادى الى جعل الحالة المزاجية لديهم موجبة وبالتالي انخفاض عملية التجول العقلي لديهم .

ج ساهمت استراتيجية المقهى العالمي في جعل طلاب المجموعة التجريبية اكثر حيوية ونشاط نتيجة الحركة بين الطاولات والمناقشات الحوارية ، ويحررهم من قيود الصف المعتادة مما يولد لديهم حالة من البهجة والحيوية والنشاط وزيادة الدافعية وكل هذا قد يسهم بشكل فاعل في خفض التجول العقلي لديهم

د ساعدت استراتيجية المقهى العالمي في تسهيل مهمة التعلم من خلال تقليل عملية التفكير المتشعب في بعض المعلومات التي تتطلب تحدي الطلاب لأنفسهم وامكانياتهم وبالتالي اصبح الحصول الى المعلومة بشكل يسير وسهل من خلال تلقيها من الطلبة الاخرين واصبح تفكير الطالب ينصب بالمهمة نفسها دون التفكير بأشياء جانبية اخرى مما ادى الى خفض عملية التجول العقلي . ويتفق هذا البحث في نتائجه بخصوص متغير التجول العقلي مع دراسة (داود ، 2022)

### الاستنتاجات Conclusions

من خلال النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي استنتج الباحث ما يأتي:

— فاعلية استراتيجية المقهى العالمي في خفض مستوى التجول العقلي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط مقارنة بالمجموعة الضابطة .

— ان النقاشات الحوارية بين الطلاب انفسهم ومدرس المادة المتعلقة بموضوع الدرس قد تبعد الطالب عن التفكير بمواضيع اخرى بعيدة عن الموضوع وبالتالي يكون هناك انخفاض حاد في التجول العقلي غير المرتبط بالموضوع

### رابعاً: التوصيات Recommendations

ضرورة استعمال استراتيجيات حديثة مثل استراتيجية المقهى العالمي داخل غرفة الصف من قبل مدرسي مادة الاحياء ترفع القيود عن حرية الطالب في التعبير عن رأيه واجراء الحوارات المتبادلة بين الطلاب انفسهم وكذلك مدرس المادة مما يؤدي الى ازالة الفروق الفردية بين الطلاب وبالتالي تؤدي الى رفع مستواهم المعرفي وخفض تجولهم العقلي

### المقترحات Proposals

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء الآتي :

- 1 - دراسة مماثلة للبحث الحالي لمتغيرات التجول العقلي لمرحلة دراسية اخرى
- 2 - دراسة مماثلة ، على مواد دراسية اخرى.
- 3 - تجريب استراتيجيات التعلم النشط الاخرى على نفس المتغير التابع في البحث .
- 4 - اجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية المقهى العالمي واستراتيجيات اخرى .

5 اجراء دراسات تكشف عن اثر المقهى العالمي في متغيرات اخرى مثل تغيير مفاهيم الطلبة للمفهوم البيولوجي ، والتفاعل الاجتماعي بين المدرسين والطلبة ، وتمكين الطلبة من اداء عمليات العلم الاساسية والتكاملية .

المصادر :

المصادر العربية :

- ❖ الاسدي ، سعيد جاسم وفارس ، سندس عزيز (2015): **الاساليب الاحصائية في البحوث للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والادارية والعلمية** ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان
- ❖ امبوسعيد ، عبدالله بن خميس ، والحوسنية ، هدى بنت علي (2016) : **استراتيجيات التعلم ، النشاط 180 استراتيجية مع الامثلة التطبيقية** ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .
- ❖ البياتي ، عدنان حكمت (2021) : **اثر استراتيجية المقهى العالمي في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة العلوم وتنمية تفكيرهم العلمي** ، مجلة العلوم الاجتماعية - المركز الديمقراطي العربي المانيا\_ برلين ، العدد 18 ج3 : ص194 - 224
- ❖ حميد ، مصطفى خالد (2020) : **اثر استراتيجية المقهى العالمي في التفكير المنتج عند طلاب الصف الاول متوسط ، مجلة نسق ، العدد (27)**
- ❖ الحنان ، اسامة محمود محمد .(2021م) : **"برنامج قائم على التلمذة المعرفي في تدريس الرياضيات لتنمية التطوير الرياضي وخفض التجوال العقلي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"**. **مجلة تربويات رياضية**: 24(2) ج2.
- ❖ داود ، احمد محمد (2022) : **فاعلية برنامج تعليمي على وفق نظرية المرونة الادراكية في تحصيل علم النفس التربوي وخفض مستوى التجوال العقلي لدى طلبة كليات التربية الاساسية ، رسالة ماجستير غير منشورة .**
- ❖ داود ، عزيز حنا وانور حسين عبدالرحمن (1990) : **مناهج البحث التربوي** ، ط1، مطابع دار الحكمة للطباعة للنشر ، بغداد .
- ❖ ددج ، وضاح طالب (2020) : **استراتيجيات التدريس الحديثة وتطبيقاتها في التربية الفنية**.
- ❖ الدجيلج ، ابراهيم بن عبدالعزيز ( 2010 ) : **مناهج وطرق البحث العلمي** ، ط1 ، دار الصفاء ، عمان
- ❖ عبد الرؤف ، طارق والمصري ، ايهاب عيسى (2017) : **المقاييس والاختبارات**
- ❖ عرفان ، اسماء عبدالمنعم احمد (2022) : **فاعلية التدريب على بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في الحد من التجوال العقلي لدى طالبات الجامعة منخفضات التحصيل الاكاديمي ، المجلة المصرية للدراسات النفسية** ، العدد 144 ، المجلد الثاني والثلاثون ، ص21— 86 .
- ❖ العساف ، احمد عارف ، والوادي ، محمد (2011) : **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والادارية (المفاهيم والادوات )** ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان
- ❖ فان دالين ، ديوبولد (1977) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ترجمة نوفل محمد نبيل والشيخ سليمان الخضري وغبريال طلعت منصور ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- ❖ الفيل ، محمد حلمي (2018) : **برنامج مقترح لتوظيف نموذج التعلم القائم على سيناريو (SBT) في التدريس وتأثيره في تنمية مستويات عمق المعرفة وخفض التجوال العقلي لدى**
- ❖ الفيل ، حلمي محمد حلمي (2019) : **متغيرات تربوية حديثة على البيئة العربية : تأصيل وتوطين ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .**
- ❖ العفون ، نادبة حسين و جليل ، وسن ماهر (2013) : **التعلم المعرفي واستراتيجية معالجة المعلومات ، المناهج للنشر والتوزيع ، عمان**
- ❖ قاسم ، ايمان احمد محمد عطية (2022) : **فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم العميق في خفض التجوال العقلي لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة ، المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية ، المجلد الثامن ، العدد الثاني — مسلسل العدد (16) ، ص 719 — 746 . موقع المجلة .**

❖ ملحم ، سامي محمد (2002) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان .**

#### المصادر الاجنبية :

- ❖ Christoff., K., Irving, K, Fox., Z & R, Spreng., Andrews-Hanna., J. (2016): **Mind wandering as spontaneous thought :a dynamic framework.** ,17(11), 718-731. Nature Reviews Neuroscience.
- ❖ Gravetter , F. J. & Larry , B. W. (2017) : **Statistic For The Behavioral Sciences** , 10th ed , Cengage Learning , Canada
- ❖ He, J., Becic, E., Lee, Y., & McCarley, J. (2011): **Mind wandering behind the wheel: Performance and oculomotor correlates.** *Human Factors*, 53(1), 13–21.
- ❖ Killings Worth , M. & Gilbert , D (2010) : **A wandering minds an unhappy mind an unhappy mind Science** , (330) pp932
- ❖ Liza A. Lorenzetti , Anna Azulail, and Christine A. Walsh (2016) : Addressing Power in Conversation: Enhancing the Transformative Learning Capacities of the World Café, **Journal of Transformative Education**, Vol.14, No. (3), PP:200-219
- ❖ Londeree , A. (2015) : Mindfulness and mind – wandering in older adults implications for behavioral performance . **A master’s Thesis** ,
- ❖ Mooneyham, B., & Schooler, J., (2013). The costs and benefits of mind wandering : Areview. Canadian Journal of Experimental Psychology/ Revue canadienne de psychologize experimental , 67 (1), 11–18. [https://www.researchgate.net/publication/235785870\\_The\\_Costs\\_and\\_Benefits\\_of\\_Mind-Wandering\\_A\\_Review](https://www.researchgate.net/publication/235785870_The_Costs_and_Benefits_of_Mind-Wandering_A_Review)
- ❖ Phippard , Samantha and Ball , Kerry (2023 ) : Creating space for dialogue : Exploring what matters for children on St Helena Island through The World Café
- ❖ Rahal, H.,Lindsay, E., Pacilio, L., Brown, K., & Creswell, J. (2017). **Brief Mindfulness Meditation Training Reduces Mind Wandering: The Critical Role of Acceptance.** American Psychological Association,1
- ❖ Smallwood, J. & Schooler, J. (2015) : **The Science of Mind Wandering: Empirically Navigating the Stream of Consciousness.** *Annual review of psychology*, 66(1), 487-518. DOI: 10.1146/annurev-psych-010814- 015331.,
- ❖ Tan, S. and Brown, J. (2005): **The world café in Singapore, Creating a Learning Culture through Dialogue**, Journal of Applied Behavioral Science, Vol.41, No. (1)